**الجامعة المستنصرية**

**كلية التربية**

**قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية**

**مادة السيرة النبوية**

**المرحلة الثانية**

**إعداد**

**المدرس الدكتورة آلاء داود سلمان**

**والمدرس الدكتورة منال عبيد حمد**

**المحاضرة الأولى**

**تعريف السيرة النبوية وأهميتها**

**أولاً : تعريف السيرة النبوية لغة واصطلاحاً .**

1ـ **تعريف السِّيرةُ لغةً :**

قال ابنُ منظور: ( السِّيرةُ: الطريقة. يقال: سار بهم سيرةً حسنةً. والسِّيرةُ: الهيئة، وفي التَّنزيل الكريم { سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى } طه : ٢١ ، وسيَّر سيرةً: حدَّث أحاديثَ الأوائل) .

2 ـ **تعريف النبي لغةً :**

تأتي لفظة النبي مهموزة: مشتقة من النبأ أي الخبر، فالنبي هو المخبر عن الله تعالى، أو مشتقة من النبيء أي الطريق الواضح، فالأنبياء هم الطرق الموصلة الى الله تعالى . وتأتي غير مهموزة: فأما أن تكون همزتها مخففة، أو مشتقة من النباوة، أي الارتفاع، فالأنبياء أكثر رفعة عن سائر الناس.

وبهذا يكون معنى السيرة النبوية في اللغة: ما أضيف إلى النَّبيِّ - صلى الله عليه وآله وسلم - من السُّنَّة والطَّريقة والهيئة وأحاديث الأوائل .

3 ـ **تعريف النبيّ اصطلاحاً :**

هو الإنسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة أحد من البشر. (فبقيد الإنسان يخرج الملك، وبقيد المخبر عن الله يخرج المخبر عن غيره، وبقيد عدم واسطة بشر يخرج المخبر عن الله تعالى بواسطة النبي ) .

4ـ **تعريف السيرة النبوية اصطلاحاً .**

هي وقائع تتشكل بها حياة النبي صلى الله عليه وآله من ولادته ، وظروف نشأته وانتهاءً بوفاته وظروف موته ، وأيضاً وقائع تتشكل بها طريقة حياته اليومية ونهجه ، وسلوكه إزاء المواقف والأحداث والأشياء المحيطة به .

**المحاضرة الثانية**

**مكانة السيرة النبوية ومصادر دراستها**

**أولاً : مكانة السيرة .**

للسيرة النبوية أهمية خاصة عند المسلم ، فهي إيمانٌ وعلمٌ ، وفقهٌ للرسول والرسالة ، وتعريفٌ له بنبيه الذي ينتمي اليه ، ويتقرب إلى ربه بالاقتداء به ( صلى الله عليه وآله ) . ويتحصل من دراسة السيرة النبوية العطرة جملة من الأهداف النافعة على مستوى الفرد والمجتمع على حد سواء ، ونذكر منها الآتي :

1ـ الإفادة من الدروس والعبر في السيرة العطرة مادَّةٌ تربويَّةٌ سلوكيَّةٌ تبني الشَّخصيةَ السَّويَّةَ المتكاملةَ وتُقَوِّمُ السُّلوك المعوجّ

2ـ تسهم دراسة االسيرة في تعزيز الهوية الإسلامية في نفوس أبناء المجتمع الإسلامي لأنها تمكن المسلمين من الاعتزاز برموزهم

3ـ تسهم السيرة في اعطائنا صورة حية عن الإسلام نتذوق منها روحه ، وأهدافه ، ومقاصده .

4ـ تشكل السيرة مستودع كبير للثقافة والمعارف الإسلامية سواء ما تعلق منها بالعقيدة والأحكام الفقهية ، أم بالأخلاق العامة .

5 ـ تسهم السيرة في تعزيز الجانب العقدي للمسلم عن طريق الاقتداء بسيرة المصطفى صلى الله عليه وآله ومسيرته في ترسيخ الثقافة العقدية في المجتمع الإسلامي .

6ـ تسهم دراسة السيرة في تعزيز محبة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم والاقتداء به .

**ثانياً : مصادر دراسة السيرة :**

**1ـ القرآن الكريم**

لقد قدّم القرآن الكريم صورةً واضحة ورائعة عن شخصيّة النبيّ صلى الله عليه واله وسلم وصفاته وخصائصه ومواقفه في كثير من السور والآيات.

فقد أشار القرآن مثلاً إلى مكانة النبيّ (ومنزلته وعظمته) صلى الله عليه واله وسلم، في كلٍّ من سور الحجرات والنور والأحزاب وغيرها، وأشار إلى أسمائه وألقابه صلى الله عليه واله وسلم في سور الصفّ وآل عمران والمائدة، وإلى صفاته وخصائصه صلى الله عليه واله وسلم، كالعصمة والطهارة والرأفة والرحمة والعطف والشجاعة، في كلٍّ من سور آل عمران والتوبة والأحزاب والأنبياء وغيرها ، وأشار القرآن إلى أخلاقه وصبره وثباته صلى الله عليه واله وسلم في مواقع التحدّي، وإلى طريقة تبليغه للرسالة، وإلى مواقفه من عدم استجابة قومه لدعوته وغير ذلك ممّا يرتبط بحياته وسيرته، في كثير من الآيات والسور.

2ـ **أحاديث النبي صلى الله عليه وآله .**

وهذه الأحاديث موجودة في الكتب الأربعة وكتب الصحاح التي يوجد في أبوابها من التفاصيل ما لا يوجد في كتب السيرة الأخرى.

3ـ **النصوصُ الواردة عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام**

إنّ هذه النصوص تُعدُّ في الأهميّة بعد القرآن الكريم؛ لأنّ أهل البيت عليهم السلام أدرى بما فيه، وهم الأئمّة المعصومون الذين يحملون العلم الإلهيّ ...

وقد ورد عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام مئات بل آلاف النصوص والروايات، التي تحدّثت عن حياة رسول الله العامّة والأحداث الكبرى التي عاشها في حياته، وعن سيرته الذاتيّة والخاصّة.

4**ـ الروايات التاريخيّة المرويّة بالتواتر عن المسلمين الأوّلين**

فالنصوص المرويّة عن الأثبات من الصحابة الذين لا يميل بهم هوى عن جادّة الحقّ، والتي تتحدّث عن سيرة النبيّ صلى الله عليه واله وسلم، تُعدُّ من مصادر السيرة والتاريخ إذا ثبتت صحّتها بالتواتر أو بإحدى وسائل الإثبات الأخرى .

**المحاضرة الثالثة**

**حياة الرسول صلى الله عليه وآله .**

**أـ النسب .**

هو أبو القاسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب ( شيبة الحمد ) بن هشام بن عبد مناف بن قصي ، بن كلاب ، بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من نسل إسماعيل عليه السلام .

**ب ـ المولد .**

هناك رأيان في مولد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم .

**الرأي الأول :** ولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين في الثاني عشر من شهر ربيع الأول .

**الرأي الثاني :** ولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في السابع عشر من شهر ربيع الأول عند طلوع الفجر من يوم الجمعة .

وكانت ولادته صلى الله عليه وآله وسلم في عام الفيل سنة 570م إذ شهد هذا العام حادثة إقدام أبرهة الحبشي حاكم اليمن بالاتيان بالفيلة لتخريب الكعبة الشريفة . وقد أفشل الله مخططهم بإرسال طيرا أبابيل وكان ذلك قبل ولادة الرسول بـ ( 50 يوماً ) وهذه الحادثة تعد آية ظاهرة ودلالة واضحة من دلائل النبوة فكانت هذه الحادثة من باب التمهيد لمبعث النبي ولاسيما أنه ولد في العام نفسه .

  وتحدثنا مصادر علم الحديث والسيرة والتاريخ عن وقوع حوادث عجيبة في يوم ولادته صلى الله عليه وآله ، مثل: ( ارتجاج إيوان كسرى، وسقوط أربع عشرة شرفه منه، وانخماد نار فارس التي كانت تُعبد، وجفاف بحيرة ساوة، وتساقط الأصنام المنصوبة على الكعبة على وجوهها، وخروج نور معه صلى الله عليه وآله أضاء مساحة واسعة من الجزيرة ، وولادة النبي صلى الله عليه وآله مختوناً مقطوع السرّة، وهو يقول: ( الله أكبر، والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً )) .

**ج ـ النشأة .**

1**ـ قيل في سبب تسمية النبي صلى الله عليه وآله محمداً:** هو أنْ يحمد في السماء والأرض . وكانت أمه عليها السلام سمته أحمد قبل أنْ يسميه جده وكان هذا الاسم نادراً وهذه واحدة من العلامات الخاصة به .

**2ـ رضاعته :** ارتضع من أمه ثلاثة أيام ثم ارتضعته امرأتان : ( ثوييبة ) لمدة أربعة أشهر . و حليمة السعدية .

**3ـ طفولته :** استقر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قبيلة بني سعد وقامت حليمة برعاية شؤونه ، وبالغت في كفالته . وحين رجع إلى أمه فكرت بزيارة المدينة وزيارة قبر زوجها عبد الله فاصطحبته أمه وزار قبر أبيه . إلا أنّ أمه توفيت أيضاً في الطريق إلى مكة مما دفع الجميع إلى إظهار المحبة والعناية به ولاسيما جده عبد المطلب . الذي أحبه أكثر من أولاده .

وفاجأت الحياة نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم بوفاة جده وهو في الثامنة من عمره فبكى عليه كثيرا .

**4ـ كفالة أبي طالب :** كان أبو طالب أخاً لوالد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أم واحدة ، وقد تقبل كفالته وتحمل المسؤولية بفخر واعتزاز . ورافق عمه في السفر إلى الشام وهو في ربيعه الثاني عشر .

**5ـ شبابه :** كانت آثار الشجاعة والقوة بادية على جبينه منذ طفولته وحتى صباه وقد كشف التاريخ مشاركة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في معارك عدة قبل البعثة وكان أحد المشاركين في حلف الفضول .

**6ـ عمله :** أمضى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة في رعي الغنم في الصحاري ليصبح بعد ذلك صبورا في تربية الناس الذي سيكلف بقيادتهم .

وبعد عمله في الصحراء تولى العمل التجاري باقتراح من عمه أبي طالب الذي أرشده بالتوجه للعمل في تجارة السيدة خديجة التي كانت تعمل في التجارة الواسعة .

**7ـ البيت النبوي :** كان البيت النبوي في مكة قبل الهجرة يتألف منه عليه الصلاة والسلام، ومن زوجته خديجة بنت خويلد، تزوجها وهو في خمس وعشرين من سنه، وهي في الأربعين .

**8 ـ زواجه :** للرسول صلى الله عليه وآله أكثر من زوجة تذكر بحسب التسلسل الزمني على النحو الآتي :

خديجة بنت خويلد ، سودة بنت زمعة ، عائشة بنت أبي بكر ، حفصة بنت عمر بن الخطاب ، زينب بنت خزيمة ، أم سلمة ، زينب بنت جحش ، جويريّة بنت الحارث، صفيّة بنت حُيَيّ ، أم حبيبة ، ميمونة بنت الحارث ، مارية القبطية ، أم شريك ، الجونية .